

Distr.: General
18 August 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

البنود 34 و 70 و 71 و 72 و 81 و 86 و 114 و 135

من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب

وما يتصل بذلك من تعصب

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم

الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 18 آب/أغسطس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا
لدى الأمم المتحدة

عطفاً على رسائلي السابقة المتعلقة بالانتهاكات المنهجية المستمرة والصارخة التي ترتكبتها
أذربيجان لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ومبادئه، لا سيما فيما يتعلق بعدم استعمال القوة
والالتزام بعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها، أكتب إليكم في ما يتصل بالمقابلة التلفزيونية التي أجريت
مع رئيس أذربيجان في 14 آب/أغسطس 2021⁽¹⁾.

(1) مقابلة مع قناة CNN Turk، متاحة على الرابط التالي: <https://en.president.az/articles/52736>.



وخلال المقابلة المذكورة، أعلن رئيس أذربيجان على الملأ، في جملة ما أدلى به من تعليقات مؤججة للمشاعر واعتناق علني للأيديولوجية التي تقوم، بقيادة من الدولة، على التحريض على الحرب والعنف المؤدي إلى الإبادة الجماعية وكراهية الأرمن، أن أذربيجان قد بدأت "حرب الخلاص"، في إشارة إلى الحرب التي استمرت 44 يوما في الفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2020، معترفاً بذلك رسمياً بأن أذربيجان هي التي بادرت بالحرب في محاولة منها لحل نزاع ناغورني - كاراباخ بالقوة، خلافاً لالتزاماتها الجلية بموجب القانون الدولي، الذي يحظر استخدام القوة لحل النزاعات، وفي انتهاك صارخ للنداء الذي وجهه الأمين العام خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) من أجل الالتزام بوقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي.

وتبين المقابلة، بما لا يدع مجالاً للشك، أنه على الرغم من محاولات أذربيجان المتكررة الترويج لسرود خادعة تلقي باللوم على أرمينيا لمبادرتها بشن هجوم عسكري، والتذرع بالمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة للتستر على أعمالها الإجرامية، فإن أذربيجان هي التي بدأت الحرب في 27 أيلول/سبتمبر 2020 من أجل تحقيق الهدف الذي تسعى إليه منذ أمد طويل، ألا وهو حل نزاع ناغورني - كاراباخ بالقوة وليس عن طريق التسوية الدبلوماسية.

وإن أذربيجان، وقد رفضت باستمرار مقترحات متعددة مقدمة تحت رعاية هيئة الوساطة المكلفة دولياً بإيجاد حل سلمي للنزاع في ناغورني - كاراباخ (مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا)، من قبيل إنشاء آلية للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار، وزيادة عدد المراقبين الدوليين وأنشطتهم، والإحجام عن الأعمال الاستفزازية، بما في ذلك استخدام القناصة والأشغال الهندسية على طول خط التماس وحدود الدولة⁽²⁾، أثرت بدلاً من ذلك اللجوء إلى العنف والعدوان ورعاية الإرهاب الدولي على نطاق واسع في ناغورني - كاراباخ⁽³⁾. وفي ظل هذا الوضع الذي تحول إلى الأزمة الأكثر حدة والأشد دماراً في المنطقة منذ تسعينات القرن الماضي، في انتهاك خطير لاتفاقي وقف إطلاق النار لعامي 1994 و 1995 والقانون الدولي الإنساني، اقترن العدوان العسكري الواسع النطاق الذي شنته أذربيجان بتعمد استهداف السكان المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال والصحفيون والعاملون في المجالين الإنساني والطبي، وتدمير البنى التحتية المدنية الحيوية، كل ذلك في خضم أزمة صحية عالمية غير مسبوقة.

وكما أوضحنا في رسائلنا السابقة⁽⁴⁾، فإن احتجاجات أذربيجان المغلوطة والمخادعة بمفهوم الدفاع عن النفس كمبرر مزعوم للعمل العسكري تتعارض تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة ويجب الاعتراف بما تمثله

(2) البيان الصحفي الصادر عن الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، www.osce.org/mg/185746؛ والبيان المشترك لوزير خارجية الاتحاد الروسي ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ووزير الدولة للشؤون الأوروبية في فرنسا، www.osce.org/mg/240316؛ والبيان المشترك الصادر عن رؤساء وفود البلدان المشاركة في رئاسة مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، www.osce.org/mg/287531؛ والبيان الصحفي الصادر عن الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، www.osce.org/minsk-group/423734.

(3) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، "Mercenaries in and around the Nagorno-Karabakh conflict zone must be withdrawn – UN experts" (يجب سحب المرتزقة من منطقة النزاع في ناغورني - كاراباخ وحولها - خبراء الأمم المتحدة) (11 تشرين الثاني/نوفمبر 2020)، www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26494.

(4) انظر على سبيل المثال الرسالة المؤرخة 29 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا (A/75/693-S/2020/1307).

في جوهرها - فهي محاولة لحل نزاع دولي بالقوة، بما يتعارض مع الالتزامات المقطوعة بموجب القانون الدولي وعلى حساب السلم والأمن الدوليين.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 70 و 71 و 72 و 81 و 86 و 114 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم
